

ولا بأس أن نأتي بأخبار فردية ، وذلك في قوله تعالى :

﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾ .

ونزلت هذه الآية بحق الوليد بن المغيرة وهو من أشرف مكة ، لأنه حاول إصدار التهم والكيد فهدد بهذا ، وقد جاءت الأخبار الصادقة ، أنه أصيب بالسيف في أنفه يوم بدر ، وكانت ذلك علامة له يعير بها ما عاش . . كل هذه كانت غيبات قرآنية ، ليس لمحمد فيها شيء بل كان يؤكد دائماً ما قاله تعالى بحقه : ﴿ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ، ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي ، قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون ﴾ [الأنعام : ٥١] .

٣- وهذا شاهد رائع وهو وصف غيبي لا دخل للشخصية المحمدية فيه ، وهو عندما أتى للعمرة وردّ في سنته وجرى صلح الحديبية بين المسلمين والمشركين ووعدهم الله المسلمين وعداً قاطعاً . . . فهل يا ترى أخلف الله المؤمنين ما وعدهم عام الحديبية في دخول المسجد الحرام وتبديلهم الأمن بعد خوفهم ، وتحليق رؤوسهم وتقصيرها قضاء للشعيرة ، كما قال تعالى :

﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ، لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ﴾ [الفتح : ٢٢] .